



# المرأة في القوات العربية المسلحة

د. داليا غانم، باحثة مقيمة، مركز كارنيغي للشرق  
الأوسط

دينا عرقجي، باحثة مساعدة في برنامج العلاقات  
المدنية-العسكرية في الدول العربية، مركز كارنيغي  
للشرق الأوسط

**2020**

المعهد العربي للمرأة في الجامعة اللبنانية الأميركية

أُعد هذا التقرير من قبل برنامج العلاقات المدنيّة-العسكريّة في الدول العربيّة في مركز كارنيغي للشرق الأوسط والمعهد العربي للمرأة في الجامعة اللبنانيّة الأميركيّة.

إن كارنيغي والمعهد العربي للمرأة في الجامعة اللبنانيّة الأميركيّة لا يتّخذان مواقف مؤسّسائيّة في ما يتعلّق بشؤون السياسات العامّة. وعليه، فإن الآراء المعبّر عنها في هذا التقرير هي آراء الكتّاب، ولا تمثّل وُجّهات نظر أو آراء مركز كارنيغي/المعهد العربي للمرأة/الجامعة اللبنانيّة الأميركيّة أو أي من موظفيها أو أمنائها.

يتوجّه كتّاب هذا التقرير بالشكر إلى كل من ساهم في جمع المعلومات لا سيّما الباحثين المساعدين في برنامج العلاقات المدنيّة - العسكريّة في الدول العربيّة في مركز كارنيغي للشرق الأوسط.

## الفهرس

٤	المقدمة
٥	الجزائر
٥	المرأة في الجيش الوطني الشعبي الجزائري: لمحة عامة
٥	موجز لتاريخ المرأة في الجيش الوطني الشعبي الجزائري
٦	التجنيد والتوظيف
٧	التحديات
٨	مصر
٨	المرأة في القوّات المسلّحة المصريّة: لمحة عامة
٨	موجز لتاريخ المرأة في القوّات المسلّحة المصريّة
٩	التجنيد والتوظيف
٩	التحديات
١١	الأردن
١١	المرأة في القوّات المسلّحة الأردنيّة: لمحة عامة
١١	موجز لتاريخ المرأة في القوّات المسلّحة الأردنيّة
١٢	التجنيد والتوظيف
١٣	التحديات
١٤	لبنان
١٤	المرأة في الجيش اللبناني: لمحة عامة
١٤	موجز لتاريخ المرأة في الجيش اللبناني
١٥	التجنيد والتوظيف
١٦	التحديات
١٧	سوريا
١٧	المرأة في القوّات المسلّحة السوريّة: لمحة عامة
١٧	موجز لتاريخ المرأة في القوّات المسلّحة السوريّة
١٨	التجنيد والتوظيف
١٨	التحديات
٢٠	تونس
٢٠	المرأة في القوّات المسلّحة التونسيّة: لمحة عامة
٢٠	موجز لتاريخ المرأة في القوّات المسلّحة التونسيّة
٢١	التجنيد والتوظيف
٢١	التحديات
٢٣	الخاتمة والتوصيات
٢٥	نبذة عن الكتاب

## المقدمة

بسلطة أبويّة نافذة وفصل حازم بين الجنسين مثل المملكة العربيّة السعوديّة، سمّحت بتجنيد المرأة في المؤسّسة العسكريّة كحرس للحدود<sup>١</sup>. مع ذلك، يستمرّ الجدل حول كفيّة ومكان تدريب المرأة وتأديتها لخدمتها، وإلى أي مدى يجب إنخراطها. بالإضافة إلى ذلك، يجب الإقرار بالجهود الساعية إلى تأسيس قوّات مسلّحة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تشمل كلا الجنسين.

لقد تمّ إنخراط المرأة في القوّات المسلّحة العربيّة على مستويات مختلفة وبطرق مختلفة. نتيجةً لذلك، يصعب رسم خريطة واضحة ودقيقة بين دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. سوف تركز هذه الدراسة بشكل خاص على البلدان التي يحفل تاريخها بالنساء المنخرطات في المؤسّسة العسكريّة، والتي غالبًا ما يعود تاريخها إلى حروب الاستقلال في الخمسينيّات والستينيّات. علاوةً على ذلك، اقتصر اختيار البلدان في هذه الدراسة على تلك التي تتوفّر معلومات حولها. بالتالي، هذه القائمة ليست شاملة. فالهدف الطويل المدى لفريقنا هو توسيع التقرير لتغطية كل بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

لطالما كان التحاق المرأة بالجيوش في البلدان العربيّة خلال الثلاثين سنة الأخيرة محلّ جدل مكثف. من جهة، يؤكّد المؤيّدون على التحاق المرأة في الجيش على حقّها المتساوي في الخدمة إلى جانب الرجل، بما في ذلك الأدوار القتاليّة. ومن جهة أخرى، يزعم المعارضون أن وجود المرأة، إضافةً إلى قدرتها الجسديّة المحدودة يحدّان من روح العمل الجماعي والأداء القتالي لما كان تاريخيًا منوطًا بالرجل لوحده<sup>١</sup>. في خضم هذا النقاش، ارتفع عدد النساء اللواتي يرتدين الزي الموحد لبلدان منظمة حلف شمال الأطلسي من ٣٠،٠٠٠ في عام ١٩٦١ إلى ٢٨٨،٠٠٠ في عام ٢٠٠١<sup>٢</sup>. في سنة ٢٠١٨، شكّلت النساء ٤٠ بالمئة من الموظّفين الدوليين التابعين لحلف شمال الأطلسي، مع ٢٥ بالمئة في مناصب عليا. في حين أن نسبة المرأة المشاركة في الأركان العسكريّة الدوليّة شكّلت ١٦,٨ بالمئة من الأفراد<sup>٣</sup>.

وعلى سبيل المقارنة، فإنّ انخراط المرأة في الجيوش العربيّة لطالما كان بطيئًا وغير متّسق ويشكل مشكلة اجتماعيّة وسياسيّة. على الرغم من ذلك، يشهد هذا الوضع تغييرًا تدريجيًا، فحتّى البلدان التي تتّسم

1. Helena Carreiras, "The military institution and social change", in Gender and the Military: Women in the Armed Forces of Western Democracies, (Routledge, 2006), 72-97.

2. Vicki Nielsen, "Women in Uniform", NATO Review, 2001, <https://bit.ly/2psNShf>

3. "The Secretary General's Annual Report 2018", NATO, March 15, 2019, <https://bit.ly/2MJCM9w>

4. "Saudi Arabia to recruit first-ever women border guards", The New Arab, June 11, 2018, <https://bit.ly/2HLXOWG>

# الجزائر

## الجزائر

### موجز لتاريخ المرأة في الجيش الوطني الشعبي الجزائري

صحيح أن المرأة شاركت في المقاومة من أجل الاستقلال من فرنسا (١٩٥٤-١٩٦٢)، إلا أن مشاركتها لم تكن الهدف الرئيسي لجبهة التحرير الوطني أو جيش التحرير الوطني. قام جيش التحرير الوطني بتوظيف المرأة لأهداف عملية، خاصة من أجل الاستغلال الأمثل للموارد. علاوة على ذلك، لم تقلد أية امرأة منصب قيادي في خلال حرب الاستقلال. في ذلك الوقت، بلغ عدد النساء في الرتب ٣ بالمئة من مجمل القوة لما يُسمّى بـ «المجاهدين»<sup>٥</sup>. معظم النساء، أي حوالي ٨٢ بالمئة كن مسبلات<sup>٦</sup>، و فقط ٢ بالمئة كن مقاتلات<sup>٧</sup>.

في نهاية الحرب سنة ١٩٦٢، تحوّل جيش التحرير الوطني إلى قوّة نظاميّة واتّخذ اسم الجيش الوطني الشعبي، ولم تكن توجد آنذاك سياسة لتوظيف المرأة. مع ذلك، كان باستطاعة المرأة العمل كموظفة مدنيّة في المناصب الإداريّة والسكرتاريّة. خلال عهد الرئيس هواري بومدين، سُمح للنساء أخيرًا بالانضمام إلى الجيش كضباط وضباط الصف.

تم تعليق التحاق المرأة بالمؤسسة العسكريّة في سنة ١٩٨٦ قبل أن يتم استئنافه سنة ٢٠٠١. وقد تم تبرير

### المرأة في الجيش الوطني الشعبي الجزائري: لمحة عامّة

في شمال إفريقيا، الجيش الوطني الشعبي الجزائري خير مثال على الممارسة الجيدة فيما يتعلق بتوظيف المرأة والاعتراف بحقوقها. في سنة ٢٠٠٦، أصبح وضع المرأة المجنّدة مساو لوضع الرجل، ومنذ ذلك الحين قد أدخل الجيش الوطني الشعبي في حيّز التنفيذ إطار سياسة رسمي للمساواة بين الجنسين<sup>٨</sup>.

بدءًا من سنة ٢٠٠٩، تمكّنت المرأة من تقلد أعلى الرتب في المؤسسة العسكريّة. في سنة ٢٠٠٩، كانت فاطمة الزهراء عرجون، المديرّة العامّة لمستشفى عين النعجة العسكري أوّل امرأة تتم ترقيتها إلى منصب جنرال، تلتها بعد ذلك فاطمة بودواني سنة ٢٠١٢، وفي سنة ٢٠١٥ تلتها ثلاث نساء أخريات<sup>٩</sup>.

تمكّنت الجزائر من رفع عدد النساء المجنّدات في القوّات المسلّحة بشكل فعّال. تُشكّل نسبة النساء الملتحقات في الجيش الوطني الشعبي اليوم أكثر بـ ٣٠ مرّة مقارنةً مع بداية تجنيدهن بالجيش في سنة ١٩٧٨. حاليًا، يتم قبول النساء في مدرسة أشبال الأمّة، الأكاديميّة الوطنيّة للصحة العسكريّة، والمدرسة الجهويّة لصيانة معدّات النقل، ومؤخرًا في الأكاديميّة البحريّة والدرك الوطني أيضًا.

5. "Conventions et accords internationaux - lois et decrets arretes, decisions, avis, communications et annonces", Official Journal of the Algerian Republic, no. 12 (March 1, 2006), <https://bit.ly/2MhQVSS>.

6. Mounir Kechar, "Pr Fatima Zohra Ardjoune, la première femme générale de l'armée algérienne", AlgerLaBlanche.com, March 31, 2014, <http://bit.ly/2D6x7g3>

7. Djamilia Amrane, "Les combattantes de la guerre d'Algérie", Matériaux pour l'histoire de notre temps, 26 (1992): 59.

8. These women were militants and their main task was to host and nurse the mujahideen.

9. Djamilia Amrane, "Les combattantes de la guerre d'Algérie", Matériaux pour l'histoire de notre temps, 26 (1992): 59.

أخذت الحكومة الجزائرية بعين الاعتبار عوامل خاصة بالمرأة مثل إجازة الأمومة وطول مدة خدمتها. بموجب المادة ٢٠ من المرسوم الرئاسي، يجوز للضباط الإناث من رتبة ملازم أو أعلى، الاستفادة عند الطلب من تخفيض لمدة ثلاث سنوات من سن التقاعد النظامي. كما تمنح المادة ٩٨ إجازة ممتدة للنساء المجنّدات - الضباط وضباط الصف الإناث - في حال تعرّض أحد أفراد الأسرة المباشرة (الزوج أو الطفل أو كيان شرعي يحق له الدفاع القانوني، ما يُعرف بالكفالة) لحادث أو مرض حاد.<sup>١٢</sup>

يُسمح للموظفة التي تريد مرافقة زوجها لأسباب مهنية، أو لتربية طفل دون سن الثالثة، أو للاعتناء بأحد أفراد الأسرة العاجزين والذي يتطلب عناية متواصلة بإجازة مطوّلة. تُمنح هذه الإجازة أيضاً - لفترة غير قابلة للتجديد فقط مدتها اثنتي عشر شهراً - للموظفة التي ترغب بالدراسة، القيام بأبحاث، أو أخذ إجازة لأسباب شخصية. أخيراً، يعفي مرسوم ٢٠٠٦ الضباط الإناث من بعض الالتزامات مثل الحراسة الليلية.<sup>١٣</sup>

بدءاً من سنة ٢٠١٩، تم قبول المرأة في مدرسة أشبال الأمة الجزائرية، حيث تمثل ١٨ بالمئة من كل المجنّدين وفقاً لآخر المعلومات المتوفرة في مجلة «الجيش»، المجلة الرسمية للجيش الوطني الشعبي.<sup>١٤</sup> في عام ٢٠١٣، رحّبت الأكاديمية البحرية بالدفعة الأولى من الطالبات الضباط منهن، ما يمثل ٢٩

هذه الخطوة بحجة تقليل النفقات. كان لعدد النساء المتزايد اللواتي التحقن بالجيش الوطني الشعبي بعد سنة ١٩٧٨ تأثير مباشر على إدارة الموظفين. وفقاً للمتقاعدين العسكريين الذين تمّت مقابلتهم في الجزائر، كانت تكاليف تدريب وتجنيد المرأة مرتفعة جداً. وقد شمل توظيف المرأة بناء منشآت جديدة، وزاد من النفقات المتعلقة بدوران عملها وإجازة الأمومة. منذ ذلك الحين، تم توسيع المجالات التي يمكن للمرأة الانضمام إليها من المهام الإدارية إلى التصنيع العسكري، البحث والتطوير، الخدمات الاجتماعية، الشؤون المالية، الصحة والتعليم.<sup>١٥</sup>

### التجنيد والتوظيف

حصل أول تحول نحو سياسة أكثر إنصافاً بين الجنسين في الجيش الوطني الشعبي سنة ٢٠٠٦، عندما قرّر الرئيس السابق بوتفليقة (١٩٩٩-٢٠١٩) بموجب مرسوم في شباط/فبراير ٢٠٠٦، أن وضعيّة المرأة في المؤسسة العسكرية مساوية لوضعيّة الرجل. وقد اتخذ الجيش الوطني الشعبي تدابير جادة لتسهيل وضمان مشاركة المرأة بشكل كلي. منح المرسوم المرأة المساواة مع الرجل في التوظيف، التدريب، الترقية والتقديمات/المساعدات. وعلى الرغم من ذلك، بقيت المرأة مستثناة من الوحدات التي تؤدي مهاماً قتالية (على سبيل المثال، المشاة، المدفعية، الفروع المدرّعة والوحدات التابعة للقوّات الجوية).<sup>١٦</sup>

10. "ANP: Histoire et mémoire du cinquantenaire", special issue, El Djeich, no. 3 (April 2013), <https://bit.ly/2qkjZk1>

11. "Conventions et accords internationaux - lois et decrets arretes, decisions, avis, communications et annonces", Official Journal of the Algerian Republic, no. 12 (March 1, 2006), <https://bit.ly/2MhQV5s>

12. Ibid.

13. Ibid.

14. The PNA's Official Magazine, El Djeich, no. 601 (August 2013).

امرأة من إجمالي ٩٢ اللواتي قدّمن طلبات انتساب، أي ما يمثل ٣١,٥ بالمئة.<sup>١٥</sup> تم قبول المرأة أيضًا في الأكاديمية العسكرية الخاصة، والأكاديمية الوطنية للدرك وأكاديمية الإدارة العسكرية، والأكاديمية الوطنية للصحة العسكرية، والمدرسة الجهوية لصيانة معدّات النقل.

#### التحديات

كانت رحلة انضمام المرأة الجزائرية إلى المؤسسة العسكرية رحلة طويلة، ولكن حصل التغيير، ورافق ذلك تطوّر في وضعيّة المرأة ودورها. ومع ذلك، تظل بعض التحديات قائمة. على الرغم من النساء الجنرالات الخمس، اللواتي يمثّلن سابقة لا مثيل لها، لا زال عدد النساء ذوات الرتب الرفيعة قليلاً في الجيش الجزائري.

لا زال وصول المرأة إلى مواقع صنع القرار ضئيلاً حيث أنها تعاني من تقسيم تقليدي قائم على التحيّز الجندي في العمل. تتركز معظم النساء في الجيش الوطني الشعبي في قسم الصحة، حيث يشكلن نسبة ١٧ بالمئة من العدد الإجمالي في مجال الصحة العسكرية.<sup>١٦</sup> في حين تتركز الأغلبية الباقية في قطاع التعليم بصفة مدرّبات عسكريّات، باحثات أو عالمات.<sup>١٧</sup>

من الصعب أن تجد معلومات عن المرأة التي تتقلّد رتباً رفيعة المستوى، ومع ذلك يتجلّى بوضوح كيف أن ٥١ رجلاً أصبحوا جنرالات في اليوم الذي تمّت فيه ترقية فاطمة الزهراء عرجون إلى رتبة جنرال. يمكن تفسير هذا النقص في النسبة بحجّة أن المرأة عندما تم قبولها في المؤسسة العسكرية كان الرجل في المؤسسة مسبقاً، لذا استوفت المرأة متطلبات الوقت في الخدمة من أجل الترقية في وقت لاحق بعد الرجل.<sup>١٨</sup>

من العوائق الأخرى أمام انخراط المرأة في الجيش الوطني الشعبي هو استبعادها من المشاة، الفروع المدرّعة، والمدفعية الميدانية التي تُسند إليها أدواراً قتالية. ويمتد هذا الحظر ليشمل وحدات القوات الجوية أيضاً. وغالباً ما يتم التدرّج بالفروق الفيزيولوجية بين الرجل والمرأة من أجل تبرير هذا الاستبعاد.<sup>١٩</sup>

نتيجةً لهذا الاستبعاد، لا يمكن للمرأة قيادة عمليّات عسكرية وبالتالي، لا يمكنها تقلّد مراتب الرجل ذاتها (على سبيل المثال، الرتب فوق مستوى رائد). وبالتالي، هي غير قادرة على المشاركة في عمليّة صنع القرار الذي قد يغيّر حياتها ومسارها المهني في المؤسسة.

15. Ibid.

16. "ANP: Histoire et mémoire du cinquantenaire", El Djeich, no. 3: 25.

17. Ibid.

18. Dalia Ghanem, "Women in the Men's House: The Road to Equality in the Algerian Military", Carnegie Middle East Center, November 4, 2015, <https://bit.ly/35GbwaH>

19. Interviews conducted in Algiers with former military personnel in 2015.

# مصر

## المرأة في القوّات المسلّحة المصريّة: لمحة عامّة

وظل تقدّم المرأة محدودًا على مدار السنين، حيث كانت تؤدّي المهام الإداريّة ذاتها. في سنة ٢٠٠٤، في عهد وزير الدفاع السابق المشير حسين طنطاوي (١٩٩١-٢٠١٢)، كانت الرائد رحاب عبد الحليم أوّل امرأة تنضم إلى وحدات المظلات في القوّات الخاصّة. ومع ذلك، انضمت الرائد عبد الحليم بصفتها ممرّضة، لا مقاتلة.<sup>٢٢</sup> وقد دعم كل من وزير الدفاع طنطاوي وخلفه، الفريق أوّل صدقي صبحي (٢٠١٤-٢٠١٨) الحد الأدنى من توسيع دور المرأة في القوّات المسلّحة المصريّة.<sup>٢٣</sup>

منذ ٢٠١١، تحسّنت صورة المرأة في قطاع الدفاع بصورة هامشيّة. في سنة ٢٠١٢، نظّمت جهاد الكومي حملة «مجنّدة مصريّة»، التي دعت إلى تجنيد المرأة وإشراكها في الأدوار القتاليّة. وقد لقيت الحركة دعم رئيس المجلس القومي للمرأة ورئيس الوزراء إبراهيم محلب. في وقت لاحق، وعّد هذا الأخير في إمكانيّة إلحاق المرأة بمختلف الفروع في القوّات المسلّحة المصريّة.<sup>٢٤</sup> وبعد بضع سنوات، في ٢٠١٧، وضع المجلس الوطني للمرأة «استراتيجيّة لتمكين المرأة المصريّة»، على أمل تحقيقها بحلول عام ٢٠٣٠. ومع ذلك، لم تشمل الاستراتيجية سوى نساء الشرطة دون القوّات المسلّحة المصريّة.<sup>٢٥</sup>

ظلت الأدوار القائمة على التحيّز الجندي أساس السياسات الجنديّة في القوّات المسلّحة المصريّة. على الرغم من أن الدستور يضمن المساواة بين الجنسين (المادّة ١١)،<sup>٢٠</sup> إلّا أنّ مواقف الناس إزاء انخراط المرأة في المؤسّسة العسكريّة تعرقل الجهود الساعية لتحسين المساواة بين الجنسين في قطاع الدفاع. في نهاية الأربعينيّات من القرن السابق، التحقت النساء بالمؤسّسة العسكريّة بصفتهم ممرّضات وشغلن مناصب إداريّة. في سنة ٢٠٠٤، سمحت القوّات المسلّحة المصريّة لأوّل امرأة ملتحقّة بالمعهد التقني للتمريض العسكري أن تصبح ممرّضة مظلّيّة. ومع ذلك، لم يكن هناك تطوّر يذكر منذ ٢٠١١. وقد أعطت الحكومة وعودًا فقط دون بذل أي جهود جادّة للانخراط الجندي في المؤسّسة العسكريّة من حيث الحجم والنطاق.

## موجز لتاريخ المرأة في القوّات المسلّحة المصريّة

في سنة ١٩٨٤، خلال الحرب العربيّة الإسرائيليّة، انضمت النساء لأوّل مرّة إلى القوّات المسلّحة المصريّة بصفتهم أفرادًا عسكريّين متخصصين، وكان دورهن يقتصر على التمريض والمهام الإداريّة.<sup>٢١</sup>

20. "Constitution 2014- Arab Republic of Egypt", [Dostor 2014, Jumhuriyat Masr Al Arabiya], Article 10 & 11, WIPO, <https://bit.ly/213h6Ju>

21. Noura Al Nashar, "First female "lieutenant" in the army: The state did not appreciate the role I played and I feel I am begging for medical treatment from it" [awal sayida «mulazim» fi aljaysh: aldawla lam tuqader aldawr al lazi qumt bihi wa 'ashor anani atasawal al ilaj minha], Youm7, October 20, 2012, <https://bit.ly/2W9QINs>

22. Dalia Hassan, "Dalia Hassan and a meeting with the leading / Rehab Abdel Halim Mahmoud - the butterfly of paratroopers in the armed forces - Sayidati" [Dalia Hassan waliqa ma3 alraed/ Rehab Abdulhalim Mahmoud- farashet almizallat bi alquwwat almusalaha - sayidati], Sayidati, March 30, 2018, <https://bit.ly/2LP18Kv>

23. Shuwi Issam, "Will the "Egyptian Female Soldier" Campaign succeed in bringing girls into the Egyptian army?" [hal tanjah hamlat «moganada masriya» fi idkhal alfatiat liljaysh almasri?], eremnews, July 27, 2017, <https://bit.ly/2WWFR0K>

24. N.A. Hussein, "Egypt women fight for right to army combat posts", Al-Monitor, March 29, 2018, <https://bit.ly/2WsqcIU>

25. "The National Strategy for the Empowerment of Egyptian Women 2030", National Council for Women, March 2017, <https://bit.ly/2Ht9lMH>



## التجنيد والتوظيف

يمكن قبول المرأة الحاملة لشهادة في التمريض أو علم النفس في معهد التمريض للكليّة الحربيّة. تخضع إلى تدريب مدّته سنّة أشهر بدلاً من سنتين وتتخرّج برتبة ضابط.<sup>٢٠</sup> على غرار الموظّفين المجنّدين، يجب أن يكون المتطوّعون المقبولون من الذكور عازبين ولم يسبق لهم الزواج. لا يُسمح بالزواج للمتطوّعين إلاّ بعد التخرّج والحصول على رخصة لمزاولة المهنة.<sup>٢١</sup>

لا توجد أيّة قيود واضحة بشأن ترقية المرأة في القوّات المسلّحة المصريّة. ومع ذلك، بناءً على المعلومات المتوفّرة، الضابط الأنثى الأعلى رتبة هي الرائد رحاب عبد الحليم.

## التحديات

شهدت وضعيّة المرأة في القوّات المسلّحة المصريّة تقدّمًا طفيفًا سنة ٢٠١١ بعد أن اتّصف وجودها بالجمود منذ سنة ١٩٤٨. ومع ذلك، تظل العديد من التحديات قائمة. إن المواقف إزاء موقع المرأة في المؤسّسة العسكريّة هي من أبرز التحديات لانخراط المرأة في القوّات المسلّحة المصريّة. يميل المسؤولون العسكريّون إلى التمسّك بمعتقدات متحيّزة تحصر المرأة في أدوار تقليديّة تتناسب مع

وفقًا للمادّة ١١ من الدستور المصري، تلتزم الدولة «تحقيق المساواة بين النساء والرجال في جميع الحقوق المدنيّة والسياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة»، وتضمن حق المرأة في الوصول إلى مناصب إداريّة وعامّة عليا.<sup>٢٦</sup> في الحقيقة، يقتصر التجنيد العسكري على الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٠ سنة.<sup>٢٧</sup> وعلى الرغم من أن الدستور لا يذكر أيّة التزامات تتعلّق بالمرأة، إلاّ أنّه من المعروف أن المرأة تلتحق بالمؤسّسة العسكريّة بصفتها موظّفة متخصصة في المناصب الإداريّة أو ممرّضة أو مساعدة مدنيّة.<sup>٢٨</sup>

تتطبق شروط ومتطلّبات الانضمام إلى المعهد التقني للتمريض العسكري للقوّات المسلّحة المصريّة على الرجال والنساء سويًا. من أجل الانضمام، يجب على كلا الجنسين استيفاء المتطلّبات التالية: أن يكون/ تكون مصري/ة الأصل، عمره/ا بين ١٧ و ٢١ سنة، حائز/ة شهادة التعليم الثانوي، منضبط/ة ويظهر/ تظهر حسن السلوك وحاصل/ة على موافقة الوالدين. يتخرّج الأفراد الذين يتم قبولهم بعد سنتين كركيب متطوّع ويحوزون شهادة.<sup>٢٩</sup>

26. "Constitution 2014- Arab Republic of Egypt", [Dostor 2014, Jumhuriyat Masr Al Arabiya], WIPO, <https://bit.ly/2I3h6Ju>

27. "Country Policy and Information Note Egypt: Military service", UK Home Office, March 2017, <https://bit.ly/2kMtPIQ>

28. Wissam Abdul Aalim, "Al Ahran Gate publishes the Commissioners' report on the imposition of compulsory military service on females" ["Bawabat al Ahran" tanshir taqir "almufawdin" bisha'n fard alkhidma al aaskaria al ilzamia ala al inath], Al Ahran, October 30, 2013, accessed October 15, 2019, <https://bit.ly/2P2MblN>

29. Zaki Al Kadi, "The armed forces announced the acceptance of a new batch of males and females in health institutes" [al quwwat almusalahat tu3lin qabul dufah jadida bi almaahid alsolhiya zukur wa iinath], Youm7, June 25, 2018, <https://bit.ly/2Hz5kGf>

30. "Announcement of accepting a new batch of university graduates in the military college" [al e3lan ean qobul dof3a jadida min khariji aljamaat bi al kulya al harbial], Egyptian Armed Forces- Ministry of Defense, March 29, 2018, <https://bit.ly/2ZjlyLe>

31. Ibid.

مرسوم ديني، تنص على أن تجنيد المرأة في القوّات المسلّحة منافٍ للشريعة لأن ذلك يشكّل صعوبات مهينة عليها.<sup>32</sup>

أخيراً، هناك نقص في التقبُّل السياسي وحضور المرأة في عمليّة صنع القرار في قطاع الدفاع. وهذا يمكن أن يعيق تقدُّم المرأة في الأدوار والرتب. على سبيل المثال، لم تراخ الاستراتيجية الجندرية للمجلس الوطني للمرأة التي نشرت في سنة ٢٠١٧ موضوع المرأة في الجيش،<sup>33</sup> على الرغم من أن الرئيس عبد الفتاح السيسي أعلن ٢٠١٧ «سنة المرأة المصريّة».<sup>34</sup>

جنسها، وتحت على فكرة أن المرأة غير قادرة على أداء ما يُعتقد أنّه من مهام الذكور.<sup>35</sup>

تشكّل العوامل القانونيّة والدستوريّة تحديًا آخر في مصر. على الرغم من أن المادّة ١١ من الدستور المصري تشجّع على المساواة بين الجنسين، إلّا أنّ المادّة ١٠ تدعم القيم العائليّة والتماسك القائمين على الدين والوطنية.

تُستعمل هذه الأخيرة كأداة لمعارضة تقدُّم المرأة وتعزيز الأعراف التقليديّة. على سبيل المثال، في سنة ٢٠١٦، أصدر المجلس الأعلى للأزهر فتوى، أي

32. Shuwi Issam, "Will the "Egyptian Female Soldier" Campaign succeed in bringing girls into the Egyptian army?" [hal tanjah hamlat «moganada masriya» fi idkhal alfatiat liljaysh almasri?], eremnews, July 27, 2017, <https://bit.ly/2WWFR0K>

33. N.A. Hussein, "Egypt women fight for right to army combat posts", Al Monitor, March 29, 2018, <https://bit.ly/2WsqcIU>

34. Ibid.

35. Ibid.

### المرأة في القوّات المسلّحة الأردنيّة: لمحة عامّة

والترفقيات ومدّة الخدمة هي نفسها للرجال والنساء على حد سواء.

وبفضل هذه الجهود، نجحت القوّات المسلّحة الأردنيّة في استقطاب المزيد من النساء خلال السنوات العشر الماضية، ممّا ساهم في توسيع وتنويع مجمع مواهبهن. وهذا يوفر الفرصة للمؤسّسة العسكريّة لاختيار المجنّدين الذين يتمتّعون بأفضل المهارات، بغض النظر عن الجنس. إنّ رغبة النساء في الانضمام إلى القوّات المسلّحة الأردنيّة تتمثّل في الكم الهائل من تقديم الطلبات التي يفوق عددها حاجة العسكريّة الأردنيّة.<sup>36</sup>

### موجز لتاريخ المرأة في القوّات المسلّحة الأردنيّة

تعود مشاركة المرأة في القوّات المسلّحة الأردنيّة إلى الخمسينيّات، حيث كانت تعمل النساء في قطاع التعليم في المدارس العسكريّة. استمرّت أعداد النساء المنخفضة لحين تأسيس كليّة الأميرة منى للتمريض في سنة ١٩٦٢. بعد ثلاث سنوات، تم تسجيل ثماني خريجات فقط، وتم منحهن رتبة ملازم ثانٍ في مديريّة الخدمات الطبيّة الملكيّة.<sup>37</sup>

في سنة ١٩٧٣، تم تعيين العديد من الطلّاب الجامعيّين كضباط للعمل في القيادة العامّة للمديريّة في المناصب الإداريّة، كسكراتاريا وكتّاب ومهندسي

عمومًا، من المرجّح أن يساعد التنويع الجندي في القوّات المسلّحة بلدًا ما على التكيف مع التهديدات الأمنيّة الجديدة. والأردن خير مثال على ذلك. تماشيًا مع سياسة منظمّة حلف شمال الأطلسي ومجلس الشراكة الأوروبيّة الأطلسيّة لتنفيذ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتّحدة ١٣٢٥ فيما يخص المرأة والسلام والأمن، طوّرت القوّات المسلّحة الأردنيّة خطة العمل الوطنيّة الأردنيّة. هدفت هذه الخطة إلى زيادة في التحاق النساء وتدريبهن وتعزيز حضورهن. بالتالي، تمكّنت الأردن من خلق فرص مشاركة وفرص عمل أوسع.

لقد ازداد عدد النساء في المؤسّسة العسكريّة الأردنيّة مع توسيع أدوارهن. في سنة ٢٠٠٦، وصل عدد النساء اللواتي كن يؤدّين الخدمة بالزي الرسمي في الأردن إلى ٤,٨٨٣ من بين حوالي ١٠٠,٥٠٠ موظّف في القوّات المسلّحة الأردنيّة: ١,٢٠٣ ضابط، ٢,٤٢١ امرأة مجنّدة و ١,٢٥٩ مدنيّة.<sup>38</sup> حتّى شهر آذار/مارس ٢٠١٩، شكّلت النساء في القوّات المسلّحة الأردنيّة ما يقارب ١,٥ بالمئة من إجمالي القوّات العسكريّة (باستثناء الخدمات الطبيّة).<sup>39</sup> إلى جانب ذلك، يمكن للنساء الالتحاق بصفتهن موظّفات مدنيّات أو ضباط، ضباط الصف أو أفراد مجنّدين. إن الرواتب

36. National Report, "Jordan Armed Forces 2006", NATO, Jordan Brief, 2006, <https://bit.ly/2MgxAkC>

37. Presentation of Brigadier General Sana Al Sarhan in a workshop on women in the military, Carnegie Middle East Center, Beirut, March 8, 2017.

38. National Report, "Jordan Armed Forces 2006", NATO, Jordan Brief, 2006, <https://bit.ly/2MgxAkC>

39. Ibid.

إلى تحسين الجودة والأداء في المؤسّسة العسكريّة بشكل عام، وتدريب المرأة وتعليمها بشكل خاص.

يتم اختيار النساء، مثل نظرائهن من الرجال، بعد اجتياز اختبارات صارمة (الصحة الطبيّة والعقليّة، مهام قياديّة، اللياقة البدنيّة والقيادة). ما إن تنتهي هذه الاختبارات والمقابلات، ينضم الأفراد الذين تم اختيارهم إلى الأكاديميّة الملكيّة العسكريّة من أجل التدريب الأساسي. من ثم، يتم تعيينهم في وحداتهم ويخضعون إلى تدريبات متخصصة حسب طبيعة عملهم ورتبتهم.<sup>40</sup>

اليوم، لدى النساء في القوّات المسلّحة الأردنيّة إمكانيّة الوصول إلى مناصب مختلفة، بما في ذلك المناصب التي كانت تقتصر على الرجال، مثل القوّات الجويّة والشرطة العسكريّة ووحدة حماية الحرس الملكي والاستخبارات العسكريّة. إن أعلى منصب تقلدته المرأة هو عميد في المقر العام ولواء في الخدمات الطبيّة الملكيّة. كما وتشارك المرأة أيضاً في عمليّات مختلفة في الخارج، في الوحدات الطبيّة مثلما في الكونغو مع مستشفى *Second Line*، وفي ليبيريا مع مستشفى *Third Line* وفي أفغانستان مع القوّات الأفغانيّة ٢٢٢ و٢٢٣.<sup>41</sup>

برامج الكمبيوتر ومحاسبين وعاملين في وسائل الإعلام. شكّل إنشاء مديريّة شؤون المرأة العسكريّة في عام ١٩٩٥ نقطة تحوّل في تطوّر المسار المهني للمرأة في القوّات المسلّحة الأردنيّة. فقد عزز ذلك دور المرأة في التدريب، التوظيف، الترقية، والمشاركة في المؤسّسة العسكريّة.<sup>42</sup>

كما أنّ المديرية هي مسؤولة عن القيام بدراسات وأبحاث لتطوير طرق عمل من أجل تنفيذ السياسات التي من شأنها تحسين أداء المرأة ونوعيّة حياتها أيضاً. بعد تفجيرات عمّان في سنة ٢٠٠٥ - والتي شملت أنثى جهاديّة، ساجدة مبارك عطروس الريشاوي، وما أدّى أيضاً إلى مقتل ٥٧ شخصاً وأسفر عن إصابة ١١٥ بجروح - أدركت السلطات الأردنيّة الحاجة إلى توسيع نطاق التحاق المرأة بوحدات جديدة، خاصّة تلك المكلفة بمكافحة الإرهاب والاستخبارات.<sup>43</sup>

### التجنيد والتوظيف

وضعت لجنة المساواة بين الجنسين في القوّات المسلّحة الأردنيّة خطة العمل الوطنيّة الأردنيّة التي تمّت المصادقة عليها في كانون الأوّل/ديسمبر ٢٠١٧ وتم إطلاقها رسمياً في آذار/مارس ٢٠١٨. وقد هدفت هذه الخطة إلى توسيع توظيف المرأة في قطاعات جديدة ومناصب قياديّة. كما سعت أيضاً

40. Ibid.

41. Hassan Fattah, Michael Slackman, "Bomb blasts kill scores at 3 hotels in Jordan / 115 people hurt, Amman locked down - no group claims responsibility, but suspicion falls on leader of al Qaeda in Iraq", New York Times, November 10, 2005, <https://bit.ly/32lkzvl>

42. Presentation of Brigadier General Sana Al Sarhan in a workshop on women in the military, Carnegie Middle East Center, Beirut, March 8, 2017.

43. Rana Hussein, "Role of Jordanian women in peacekeeping missions lauded", The Jordan Times, May 23, 2016, <https://bit.ly/25jNlfk>

يتساوى النساء والرجال لناحية الترقية والأجور. كما يُسمح للنساء بإجازة أمومة مدفوعة لمدة ثلاثة أشهر، وإجازة غير مدفوعة لمدة سنتين لأسباب مختلفة لا يتم احتسابها عند الترقية إلى الرتبة التالية الأعلى.

### التحديات

يمكن للمرأة الأردنية الالتحاق بوظيفتها مدنيّة أو فرد عسكري. إن راتبها وترقيتها ومدّة الخدمة مساوية لنظرائها من الرجال. ومع ذلك، تظل تحديات عدّة قائمة. لا بد من بذل جهود من أجل زيادة نسبة التحاق النساء بالجيش بما أن عددهن يظل متواضعاً. على سبيل المثال، تم نشر ٤٠ امرأة فقط من بين ٦١،٦١١ من قوآت حفظ السلام الأردنيّة خلال السنوات العشر الأخيرة. إضافةً إلى ذلك، على الرغم من الجهود الساعية لتعزيز حضور المرأة في الجيش، تظل المرأة غائبة عن مواقع صنع القرار في القوآت المسلّحة الأردنيّة.

لا يزال عدم وجود بنية تحتية كافية يمثل إحدى العقبات الرئيسيّة. إذ هناك حاجة ماسّة لإنشاء منشآت خاصّة بالنساء من أجل زيادة انخراطهن. لقد باءت المحاولات لتعيين منسّق للشؤون الجنديّة في مديريّة شؤون المرأة العسكريّة بالفشل. إن الهدف الرئيسي لخطة العمل الوطنيّة الأردنيّة هو زيادة عدد النساء في القوآت المسلّحة الأردنيّة من ١,٥ بالمئة إلى ٣ بالمئة من القوآت الإجماليّة خارج المجال الطبيّ العسكري.

في سنة ٢٠١٧، هدفت خطة العمل الوطنيّة الأردنيّة إلى إنشاء مراكز تدريب وتأهيل مخصّصة للنساء. منذ ذلك الحين، تم إنشاء مركز جديد في منطقة الغيباوي من أجل تلبية الاحتياجات المتزايدة لعدد النساء المتزايد ومن أجل إجراء تدريبات وطنيّة ودوليّة.

# لبنان

## لبنان

### موجز لتاريخ المرأة في الجيش اللبناني

في كانون الثاني/يناير ١٩٩٠، أعلنت الحكومة عن أوّل دعوة لها للنساء من أجل الانضمام إلى الجيش. تصادف هذا الحدث مع اتّفاقيّة الطائف، ما أنهى الحرب الأهليّة، وتبع ذلك قرار إعادة بناء المؤسّسة العسكريّة.<sup>٤٦</sup>

بلغ عدد النساء ٢,٠٠٠ امرأة في سنة ٢٠٠٩، ثم شهد انخفاضاً ليصل إلى ما يقارب ١,٠٠٠ امرأة من أصل ٧٠,٠٠٠ فرد عسكري تقريباً قبل سنة ٢٠١٧ مباشرةً، ليرتفع مجدّداً إلى ٤,٠٠٠ امرأة سنة ٢٠١٩، ما شكّل نسبة ٥% من أصل حوالي ٨٠,٠٠٠ فرد عسكري.<sup>٤٧</sup> تُعزى الزيادة الأخيرة في التحاق النساء بالجيش إلى أولويّة المؤسّسة العسكريّة المتمثّلة في المساواة بين الجنسين في الجيش. حتّى آب/أغسطس ٢٠١٩، كان لدى الجيش ٨ نساء بين الضبّاط العامّون، موزّعات على الوحدات الإداريّة والطبيّة، و١٧ عقيداً مع ٥٧ امرأة من الضبّاط.<sup>٤٨</sup>

بعد تعيين الجنرال جوزيف عون قائداً للجيش اللبناني في آذار/مارس ٢٠١٧، أعادت قيادة الجيش اللبناني عمليّة انخراط المرأة إلى الواجهة. منذ ذلك الحين، ازداد وجود النساء تدريجياً من حيث

### المرأة في الجيش اللبناني: لمحة عامّة

إن الجيش اللبناني هو عبارة عن صورة مصغّرة للسياسات الجنديّة غير المتّسقة في لبنان. بدأت المؤسّسة العسكريّة اللبنانيّة تقبل التحاق المرأة في صفوفها لأوّل مرّة مع نهاية الحرب الأهليّة في سنة ١٩٩٠. خلال التسعينيات، تطوّعت الإناث في مجالات متخصصة، بدءاً بالمناصب الإداريّة إلى الشرطة العسكريّة ووحدات أخرى أساسيّة.<sup>٤٩</sup> مع نهاية العقد الأوّل من القرن الحالي، ازداد عدد النساء في صفوف الجيش لكنّه ظل منخفضاً مقارنةً بالقوّة الإجماليّة.

وقد شهد عدد الإناث ضمن الأفراد العسكريّين تقلبات خلال العقود الثلاث الماضية. وعلى الرّغم من ذلك، تقلّدت النساء الملتحقات بالقوّات المسلّحة اللبنانيّة رتباً أعلى تدريجياً على مدار السنوات، من دون عوائق.

وقد شهدت أيضاً آراء السكّان والمؤسّسة العسكريّة اللبنانيّة إزاء النساء في الجيش تطوّراً. في العقدين الأوّلين، لدى انضمامهن للجيش، واجهت الضبّاط الإناث مقاومة داخل المؤسّسة وخارجها. منذ ذلك الحين، نمت المفاهيم الاجتماعيّة والعسكريّة لتدعم انخراط المرأة في القوّات المسلّحة اللبنانيّة.<sup>٥٥</sup>

44. "Women in the LAF", Lebanese Army, <https://bit.ly/32IEcDU>

45. Sergeant Christina Abbas, "From Administration to Fighting ... Leading Women in the Military" [min albidara ila alqital... nisa ra'idat fi aljaysh], Al Jaysh Magazine, no. 408, (June, 2019), <https://bit.ly/32zYbhz>

46. Ibid.

47. Dina Arakji, "Females in the Ranks", Carnegie Middle East Center, June 19, 2019, <https://bit.ly/35F16uI>

48. Samar Faddoul, "The woman imposes her exception in the army ... an important precedent to be adopted this year" [almana tafrud istithna'iyatiha fi aljaysh... sabiq muhima satoutamad hathihi alsana], Al Joumhouria, August 1, 2019, <https://bit.ly/2qI5pCJ>

أكدت على إعطاء التدريب ذاته للنساء والرجال.<sup>49</sup>

تتضم الإنث المتطوعات إلى المؤسسة العسكرية كأفراد عسكريين متخصصين، وكلهن تقريباً يحملن شهادات جامعية. في سنة ١٩٩٠، كانت المجموعات الأولى من المتطوعات حائزات شهادات في الطب، تكنولوجيا المعلومات والإدارة. مع نهاية العقد، نجحت المؤسسة في تطويع نساء متخصصات كأفراد ورتباء، اللواتي تمّت ترقيتهن إلى رتبة ملازم.<sup>50</sup>

كانت مناصب النساء في المؤسسة العسكرية تقتصر على الأدوار غير القتالية، حيث كن يشغلن المناصب الإدارية فقط. مع مرور الوقت، ارتقت النساء إلى وحدات أكثر أهميّة، حيث تشارك النساء اليوم في الوحدات القتالية. على سبيل المثال، عندما انضمت النساء إلى الشرطة العسكرية تم تعيينهن في مناطق شديدة الخطورة مثل نقطة التفيتش في وادي حميد في عرسال، إحدى أخطر نقاط الانتشار، وذلك من أجل البحث عن النساء المشتبه بهن.<sup>51</sup> في سنة ٢٠١٧، امتد انخراط الإنث إلى لواء الحرس الجمهوري والقوات الجوية.<sup>52</sup> في سنة ٢٠١٩، ولأوّل مرّة، فتحت الكلية الحربية أبوابها للأفراد للعسكريين الإنث.<sup>53</sup>

الحجم والمجال. صرّحت المؤسسة العسكرية أنّها تهدف إلى توسيع مناصب الأفراد العسكريين الإنث باستمرار من الوحدات الإدارية إلى الوحدات القتالية على المدى الطويل. كما بدأت المؤسسة في تحديث الأحكام القانونية التي تحكم توظيف النساء لتناسب التوجّه الحالي، ولكن لم يتم نشر أو إعلان أي شيء.<sup>54</sup>

في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، أطلق لبنان أوّل خطة عمل وطنية لـ ٢٠١٩-٢٠٢٢، لتنفيذ قرار الأمم المتحدة ١٣٢٥ حول المرأة، السلام والأمن. تحدّد الخطة تدابير لزيادة مشاركة المرأة وتمثيلها في قطاعي الدفاع والأمن بما فيها المؤسسة العسكرية.<sup>55</sup>

### التجنيد والتوظيف

منذ بداية التسعينيات، نظّمت القرارات الوزاريّة التحاق المرأة بالجيش. في سنة ١٩٨٩ وسنة ١٩٩١، أصدرت الحكومة القرارين الوزاريين ٣٧٦ و٨٣٩ على التوالي، ليكونا بمثابة أساس لانخراط المرأة. على سبيل المثال، القرار الوزاري ٨٣٩ الذي تم إقراره في عام ١٩٩١ يهدف إلى توظيف نسبة تُقدّر في ١٠ بالمئة من النساء في القوّة العاملة. حدّدت المادّة ٢ الأدوار غير القتالية للمرأة، في حين أن المادّة ٤

49. Episode 387, "Soldier Program", Lebanese Army, <https://bit.ly/2FZD3J6>

50. "Lebanon Government Adopts National Action Plan on Resolution 1325 on Women, Peace and Security", UNSCOL, September 12, 2019, <https://bit.ly/2p9Q2ms>

51. "Women in the LAF", Lebanese Army, <https://bit.ly/32IEcDU>

52. Ibid.

53. Dina Arakji, "Females in the Ranks", Carnegie Middle East Center, June 19, 2019, <https://bit.ly/35Fl6ul>

54. Ibid.

55. In 2019, the government decided to freeze enrollment across all security agencies. As a result, the LAF opened up the military academy enrollment from within its ranks for both men and women who fulfill the basic requirement; Faddoul, "The woman imposes".



يترأس الوزارة دون موافقة مجلس الوزراء، على خلاف القوانين والبراسيم.

من التحدّيات الحاسمة الأخرى التي تواجهها المرأة في المؤسسة العسكريّة هو غياب استراتيجيّة جنديّة شفّافة، تحدّد توظيف النساء من أجل رؤيتها التقدّميّة على المدى القصير، المتوسّط والبعيد.

على المستوى التنظيمي، يفتقر الجيش إلى هيئة إداريّة جنديّة خاصّة من أجل تلبية احتياجات الجنود الإناث حتى يتمكّن من بلوغ إمكانيّاتهم المهنيّة الكاملة. لدى وزارة الدفاع الوطنيّ منسّق للشؤون الجنديّة معيّن من قبل الهيئة الوطنيّة لشؤون المرأة اللبنانيّة، مع ذلك يقتصر دور المنسّق على الاستشاري فقط، كما ويفتقر إلى سلطات إنفاذ القانون من أجل تحسين الدمج الجندي<sup>56</sup> في المؤسسة العسكريّة.

تتطبق شروط الالتحاق والتدريب نفسها على النساء والرجال<sup>57</sup>. ومع ذلك، تختلف المتطلّبات الجسديّة للنساء من أجل الانضمام الى صفوف الجيش: الحد الأدنى للطول ١,٥٥ مترًا للنساء و١,٦٥ مترًا للرجال<sup>58</sup>، ومتطلّبات أخرى مختلفة مثل مؤشّر كتلة الجسم والكتلة العضليّة<sup>59</sup>.

#### التحدّيات

تطوّر وضع المرأة في الجيش اللبناني تدريجيًا بدءًا من سنة ٢٠١٧. ومع ذلك، تظلّ التحدّيات قائمة. تحتاج المؤسسة العسكريّة إلى تحسين إطار الحكم القانوني وكذلك حجم ونطاق التحاق الإناث. يبلغ عمر القرارات الوزاريّة المتعلقة بالمرأة في المؤسسة العسكريّة ثلاثة عقود تقريبًا، وهي مرتبطة بقرارات وزير الدفاع الوطني كما تفتقر إلى قوّة إلزاميّة. يمكن إلغاء القرارات الدائمة من قبل أي شخص

56. Episode 387, "Soldier Program", Lebanese Army, April 11, 2019, <https://bit.ly/2FZD3J6>

57. Presentation of LAF's Directorate of Orientation in a workshop on women in the military, Carnegie Middle East Center, Beirut, March 8, 2017

58. "Documentary: A day in the Military Academy" [Watha'iki: Yawm fi al Kuliya al Harbiya], OTV, November 25, 2018, <https://bit.ly/31JUvJU>.

59. In 1997, the United Nations Economic and Social Council (ECOSOC) defined gender mainstreaming as "the process of assessing the implications for women and men of any planned action, including legislation, policies or programmes, in all areas and at all levels. It is a strategy for making women's as well as men's concerns and experiences an integral dimension of the design, implementation, monitoring and evaluation of policies and programmes in all political, economic and societal spheres so that women and men benefit equally and inequality is not perpetrated. The ultimate goal is to achieve gender equality."; "Gender Mainstreaming", UN Women, <https://bit.ly/34nWHZi>



### المرأة في القوّات المسلّحة السوريّة: لمحة عامّة

على خلاف معظم البلدان العربيّة، تشارك النساء المجنّدات السوريّات في أدوار قتاليّة منذ ٢٠١٣. في تلك السنة، انضمت حوالي ٤٥٠ امرأة لقوّات الدفاع الوطني،<sup>٦٠</sup> وفي ٢٠١٥، تم إنشاء كتيبة من الإناث ووحدة من المغاوير تضم ٨٠٠ امرأة، من أجل محاربة تنظيم الدولة الإسلاميّة.<sup>٦١</sup>

تم إرسال النساء إلى الجبهة في مواقع مختلفة حيث شاركن في قيادة الدبّابات والتفويض. بين ٢٠١٣ و٢٠١٦، كان هناك حوالي ٨,٥٠٠ امرأة متطوّعة، بعضهن شكّلن جزءاً من الدفاع الوطني وميليشيّاات أخرى تقاتل بجانب الجيش السوري.<sup>٦٢</sup> في حين أن هذا قد يُعتبر استراتيجيّة المؤسّسة العسكريّة حتّى تُظهر نفسها تقدّميّة، إلا أن المرأة تم تجنيدها بالفعل في القوّات المسلّحة السوريّة.

### موجز لتاريخ المرأة في القوّات المسلّحة السوريّة

بدأ التحاق النساء المتطوّعات بالقوّات المسلّحة السوريّة في نهاية سنة ١٩٨١. ومع ذلك، فقد سبقت هذه الخطوة العديد من الحوادث التي نتج عنها هذا القرار: إلحاق النساء في اتّحاد شبيبة الثورة

واعتماد الزي العسكري في المدارس الابتدائيّة والثانويّة، وفي معسكرات التدريب المغلقة التابعة للاتّحاد في نهاية كل سنة أكاديميّة لكلا الجنسين.<sup>٦٣</sup> وقد تطوّر هذا الأخير ليصبح تدريباً للمظليّين من النساء والرجال، الذين ساهموا بدورهم في السيطرة على أعمال الشغب خلال الاشتباكات مع جماعة الإخوان المسلمين في الثمانينيّات.<sup>٦٤</sup>

نتيجةً لحركة النساء التقدّميّة ضمن اتّحاد شبيبة الثورة، أعلن الرئيس السابق حافظ الأسد في ١ تشرين الأوّل/أكتوبر سنة ١٩٨١، خلال خطابه في حفل تخرّج الدفعة الثالثة من المظليّين عن قبول المتطوّعات في الكليّات العسكريّة.<sup>٦٥</sup> استمر التحاق النساء بشكل سنوي حتّى سنة ١٩٨٧، عندما تأسّست كليّة عسكريّة خاصّة بالنساء، والتي قدّمت تدريباً، ما زاد من عدد المتخرّجين من الإناث برتبة ضابط. في سنة ١٩٨٢، كان يتم قبول النساء أيضاً في أكاديميّة الأسد العسكريّة، (المعروفة أيضاً باسم أكاديميّة الهندسة العسكريّة) لفترة دراسيّة مدّتها خمس سنوات حيث يتخرّجن برتبة مهندس ملازم.<sup>٦٦</sup> في سنة ٢٠٠٥، تم إنشاء معهد ثانوي في الأكاديميّة، حيث كانت الخريجات يحصلن على رتبة مساعد تقني بعد عامين من الدراسة.<sup>٦٧</sup>

60. The National Defense Forces are militias made up of pro-regime armed civilians joined to protect and defend their neighborhoods against incursions.

61. "Assad's female fighters: Progress or propaganda?", France24, April 2, 2015, <https://bit.ly/2MGSLNm>

62. "Pictures: 8500 women fighting alongside the Syrian army against terrorists", Sputnik, September 17, 2016, <https://bit.ly/2Kca0EA>

63. "About the Union", Revolutionary Youth Union, <http://bit.ly/306YNv3>

64. "Mr. President Hafez Al Assad at the paratroopers' 3rd graduation ceremony at the Revolutionary Youth Union", President Assad, October 1, 1981, <http://bit.ly/2JajMI6>

65. Ibid.

66. Interview with former military personnel in the SAF.

67. Ibid.

الأخيرين من مدّة الحمل. ويتم الموافقة على إجازة الأمومة بناءً على شهادة طبيّة. بعد ذلك، يتم منحهن إجازة مدتها ١٢٠ يوماً للمولود الأوّل، ٩٠ يوماً للمولود الثاني و٧٥ يوماً للمولود الثالث. يحق للإناث في المؤسّسة العسكريّة أيضاً إجازة مدتها ساعة يومياً حتّى يصبح عمر الرضيع عامّاً واحداً.<sup>٦٨</sup>

#### التحديات

تخضع النساء لنفس ظروف التدريب والعمل مثل نظرائهن من الرجال في القوّات المسلّحة السوريّة، كما يتم نشر بعضهن في الجبهات الأماميّة كقنّاصات أو قائدات دبّابات. ومع ذلك، تظلّ التحديات قائمة. على الرغم من أن عدد الإناث في الحجم والنطاق قد ارتفع في المؤسّسة العسكريّة منذ ٢٠١١، لا تزال النساء ذوات الرتبة العالية استثناء وليست قاعدة. من النادر إيجاد نساء في مناصب عليا ويشاركن في عملية صنع القرار.

علاوة على ذلك، تم الإبلاغ عن حالات عدّة للتحرش الجنسي. في فيديو انتشر بشكل سريع في سنة ٢٠١٩، اشتكت المقاتلات الإناث من الفرقة ١٣٠ من التحرش الجنسي، خاصّة من ضبّاطهن الكبار.<sup>٦٩</sup> لسوء الحظ لا تتوفّر أيّة معلومات حول نطاق التحرش الجنسي في القوّات المسلّحة السوريّة أو أي جيش

بعد اندلاع الحرب الأهليّة في سوريا في سنة ٢٠١١، وبسبب نقص الموارد البشريّة، بدأت القوّات المسلّحة السوريّة في تدريب النساء على الأدوار القتاليّة.<sup>٦٨</sup>

#### التجنيد والتوظيف

يتم تجنيد النساء وتدريبهن في القوّات المسلّحة السوريّة بنفس الطريقة التي يتم بها تجنيد وتدريب نظرائهن من الرجال. يتم قبول كلا الجنسين في الكليّة العسكريّة وأكاديميّة الهندسة العسكريّة حيث يتلقون الدروس نفسها.<sup>٦٩</sup>

لا توجد أيّة قيود على ترقية النساء ولكن وجودهن في المناصب ذات الرتبة العالية لصنع القرارات هو نادر. في سنة ٢٠١٧، قامت القوّات المسلّحة السوريّة بترقية نبال مدحت بدر إلى رتبة عميد، وهي أوّل امرأة تتقلّد هذا المنصب في المؤسّسة العسكريّة.<sup>٧٠</sup> علاوة على ذلك، يتم تحديد الرواتب دون تمييز بين الرجال والنساء، وفقاً للمرسوم التشريعي رقم ١٨ لسنة ٢٠٠٣، والذي يُعرف باسم قانون الخدمة العسكريّة.<sup>٧١</sup>

تحتوي المادة ١٢٤ من قانون الخدمة العسكريّة شروطاً خاصّة بالمرأة مثل إجازة الأمومة. تُمنح الموظّفات في القوّات المسلّحة رتبهن وتعويضاتهن وفقاً للشهرين

68. "Pictures: 8500 women fighting alongside the Syrian army against terrorists", Sputnik, September 17, 2016, <https://bit.ly/2Kca0EA>

69. Interview with former military personnel in the SAF.

70. Chris Tomson, "Syrian Army appoints first woman to become high-ranking general", Al Masdar News, July 1, 2017, <https://bit.ly/33dTVG4>

71. "Decree No. 18/2003, Military Service Law, April 21, 2003", <https://bit.ly/2GP7baF>

72. Ibid.

73. Alex MacDonald, "Assad's women soldiers complain of sexual harassment", Middle East Eye, January 29, 2019, <https://bit.ly/2WYgVpI>

الجيش قد تعاملت مع هذه الادعاءات، أو كيف. ومن شأن حملات التدريب والتواصل التي تشرح التحرش الجنسي للأفراد العسكريين أن تزيد الوعي حول هذه القضية.

عربي آخر. إضافةً إلى ذلك، لا توجد أيّة معلومات حول وجود استراتيجية منع أو آليّة حماية (إن وجدت) للنساء في المؤسسة العسكريّة. يظل هذا الموضوع محظورًا، ومن المستحيل تحديد ما إذا كانت قيادة

# تونس

## المرأة في القوّات المسلّحة التونسيّة: لمحة عامّة

## موجز لتاريخ المرأة في القوّات المسلّحة التونسيّة

بدأ انخراط المرأة في القوّات المسلّحة التونسيّة سنة ١٩٧٥. خلال تلك السنة، تخرّجت أوّل كتيبة متخصصة من الضبّاط الإناث في الأكاديمية العسكريّة للبلاد. وقد تم تعيينهن في مناصب إداريّة، في المستشفيات العسكريّة، وفي القطاع القضائي للمؤسسة العسكريّة. في التسعينيّات، توسّعت أدوار النساء وتم دمجهن في القوّات التونسيّة الجويّة والبحريّة.<sup>٧٤</sup>

في سنة ٢٠٠٣، أقرّت الحكومة التونسيّة قانوناً يسمح بالتجنيد العسكري للمرأة. كانت النساء يشكّلن فعلياً ٥ بالمئة من القوّات المسلّحة التونسيّة. تمّت مناقشة هذه الخطوة في الثمانينيّات، ولكنّها لم تحظَ بالقبول الوطني.<sup>٧٥</sup> في ٢٠١٨، حاول وزير الدفاع فرحات حرشاني إعادة فتح النقاش من أجل التجنيد العسكري للمرأة دون أن يُتبع ذلك بأيّة إجراءات.<sup>٧٦</sup>

على الرغم من المحاولات السابقة وضمن الدستور المساواة بين الجنسين، ظل التحاق المرأة بالمؤسسة العسكريّة تطوُّعياً، في حين أن التحاق الرجل بالجيش بقّي إلزامياً. وفقاً لتقرير أصوات النساء الصادر في تشرين الأوّل/أكتوبر ٢٠١٨، تشكّل النساء أقل من ٧ بالمئة من العناصر في قطاع الدفاع.<sup>٧٧</sup>

تُعتبر تونس إحدى البلدان العربيّة الأكثر تقدُّماً فيما يتعلّق بحقوق المرأة والمساواة بين الجنسين. في سنة ٢٠١٤، منح الدستور المرأة مساواة كاملة مع الرجل ومنع التمييز، ما حفّز سياسات الدمج الجندي من أجل مجتمع متساوٍ.<sup>٧٨</sup>

يؤكد الدستور التونسي أيضاً على المساواة بين الجنسين من أجل حماية البلاد. منذ السبعينيّات، تمكّنت الإناث من الأفراد العسكريين الارتقاء عبر الرتب في مختلف الفروع في القوّات المسلّحة التونسيّة. نظرياً، إن الخدمة العسكريّة هي مفتوحة أمام النساء على قدر متساوٍ مع الرجال. ولكن في الواقع، تظل الخدمة العسكريّة إلزامية للرجال وطوعية للنساء.<sup>٧٩</sup>

على الرغم من التقدُّم الذي أحرزته المرأة في القوّات المسلّحة التونسيّة، لا تزال هناك فجوات تعيق تقدُّمها. على سبيل المثال، فإن افتقار قطاع الدفاع إلى سياسة جنديّة شفّافة، وضعف التنسيق المدني-العسكري بين القوّات المسلّحة التونسيّة والمؤسسات السياسيّة يعيقان تطوُّر دور المرأة في المؤسسة العسكريّة.

74. "Tunisia's new Constitution: a breakthrough for women's rights", UN Women, February 11, 2014, <https://bit.ly/1evJ3RF>

75. E.B.A., "Tunisie: Les femmes au ministère de la Défense représentent moins de 7%", Kapitalis, October 4, 2018, <https://bit.ly/2X3k4nv>

76. Duwaja Al Owadni, "Gun and lipstick? Woman in the Arab Armies" [Bunduqiat wa ahmar shifah? Al Mar'a fi al juyush al arabia], Meem Magazine, August 4, 2017, <https://bit.ly/2XfKkeF>

77. Layla al Shayeb, "Women and Military Role in the Arab World" [Almar'a wa al aamal al askari fi al aalam al arabi], Al Jazeera, January 13, 2003, <https://bit.ly/2EwJ0fJ>

78. Dalia Ghanem, "Women at Arms", Carnegie Middle East Center, December 3, 2018, <https://bit.ly/2EAy8xA>

79. E.B.A., "Tunisie: Les femmes".

## التجنيد والتوظيف

أُجريت معهم مقابلات يعذون أهميّة لمشاركة المرأة في قطاع الدفاع، في حين أن ٦, ١٤ بالمئة يظنون خلاف ذلك. علاوةً على ذلك، أظهر التقرير أن ٦, ٦٠ بالمئة يعتقدون أن النساء يتمنّعن بـ «القدرات التقنيّة» نفسها كما الرجال في قطاع الأمن، مقابل ٤, ٣٩ بالمئة ممّن يعتقدون عكس ذلك.<sup>٨٤</sup>

في سنة ٢٠١٦، أصدر مجلس الوزراء قرارًا بإنشاء المجلس الوطني للأقران من أجل المساواة وتكافؤ الفرص بين النساء والرجال. إن الهيئة الحكوميّة هي مجلس استشاري مهمته تحسين الدمج الجندي في التخطيط والبرمجة ووضع الميزانيّة من ناحية، والقضاء على جميع أشكال التمييز بين الجنسين، من ناحية أخرى.<sup>٨٥</sup> هذا وإن وزارة الدفاع الوطني قد وضعت خطة قطاعيّة جنديّة على مستوى الوزارة. وتهدف إلى القضاء على التمييز بين الجنسين، تحسين الدمج الفعّال للنساء في جميع فروع القوّات المسلّحة التونسيّة، وإشراكهن في عمليّة صنع القرار.<sup>٨٦</sup>

## التحديات

لا توجد أيّة عوائق أمام التحاق المرأة بالمؤسّسة العسكريّة على الصعيد القانوني. ومع ذلك، تظل

إن أبواب الأكاديميّة العسكريّة التونسيّة مفتوحة أمام الرجال والنساء. تنطبق الشروط والمتطلّبات نفسها تقريبًا على كلا الجنسين، بما في ذلك الحالة الاجتماعيّة، السن، الخلفيّة الأكاديميّة والفحص إلخ.، ما عدا الطول حيث ينقسم على النحو التالي: ١, ٦٧ مترًا للرجال و١, ٦٠ مترًا للنساء.<sup>٨٧</sup>

على مر السنين، تقدّمت المرأة في القوّات المسلّحة التونسيّة لتشغل أدوارًا قياديّة في القوّات البريّة، الجويّة والبحريّة. على سبيل المثال، في سنة ٢٠١٥، كانت ٤٠ امرأة يؤدّين الخدمة في القوّات البحريّة،<sup>٨٨</sup> و ٤٠ امرأة أخرى في القوّات الجويّة على نحو مشابه.<sup>٨٩</sup> لقد شغلت النساء مناصب قياديّة شملت قيادة سفن حرس السواحل الحربيّة وطائرات حربيّة مقاتلة. علاوةً على ذلك، في سنة ٢٠١٨، أرسلت القوّات المسلّحة التونسيّة أوّل امرأة من قوّات حفظ السلام التابعة للأمم المتّحدة إلى مالي، الكابتن أولفا لاجناف، قائد طيّار لطائرة C-130 Hercules.<sup>٩٠</sup>

لطالما كانت المواقف إزاء تنصيب المرأة في القوّات المسلّحة التونسيّة إيجابيّة بشكل أساسي. وفقًا لتقرير أصوات النساء ٢٠١٨، إنّ ٥٦ بالمئة ممّن

80. "Conditions of Admission to the Military Academy", Republic of Tunisia Ministry of National Defense Army Training, <https://bit.ly/2MaKYZz>

81. "Women leaders in the army ... pride for Tunisia" [Al kiyadat al nisa'iya fi al jaysh... fakher litunis], Babnet, August 10, 2015, <https://bit.ly/2K6KEZq>

82. Mootaz Khelifi, "Who are these female fighter pilots of the Tunisian armed forces", Pakistan Defence, June 14, 2015, <https://bit.ly/2q8q9mW>

83. Karima Daghrash, "The first Tunisian woman in a UN peacekeeping mission" [Awal tunisiya dimn bu3tha umamiyah lihifz alsalam], Sayidati, February 1, 2019, <https://bit.ly/2JGIGPP>

84. E.B.A., "Tunisie: Les femmes".

85. "Tunisia's equal futures partnership commitment", Equal Futures Partnership, <https://bit.ly/2W3XOxo>

86. "In the Men's House': How to Integrate Women in Arab Armies?", Workshop Report, Carnegie Middle East Center, March 7-8, 2019.

الوطني للأقران من أجل المساواة وتكافؤ الفرص بين النساء والرجال «الإطار المنطقي للخطة الوطنية لإضفاء الطابع الرسمي على القضايا الجندرية ٢٠١٦-٢٠٢٠»، والتي لم تذكر قطاع الدفاع.<sup>٨٨</sup>

على الرغم من الآراء الداعمة للموظفين من العسكر الإناث، ظلت الفجوة واضحة بين الجنسين في قطاع الدفاع. لا زالت النساء يشكّلن أقل من ٧ بالمئة من قطاع الدفاع. وهذا يعكس الحاجة إلى العمل على تحسين حجم ونطاق المرأة في القوّات المسلّحة التونسيّة.<sup>٨٩</sup>

العديد من التحدّيات قائمة. تفتقر تونس إلى سياسة جندرية شفافة وسهلة المنال لقطاع الدفاع. تم طرح الاستراتيجية القطاعية التي ذُكرت سابقاً خلال ورشة عمل،<sup>٨٧</sup> ولكن لم يتم نشرها على الإنترنت وليست حتّى متاحة للعلن. إن هكذا وثيقة هي ضرورية من أجل تحديد المتطلبات لتحسين وضع المرأة في القوّات المسلّحة التونسيّة.

هناك تحدّ آخر يكمن في غياب التنسيق المدني العسكري، ما أدّى إلى خلق فراغ في الدمج الجندري في قطاع الدفاع. على سبيل المثال، عرض المجلس

87. Carnegie Middle East Center organized a workshop on female in the military forces in Beirut on March 7-8, 2019.

88. "National Plan of Action for the Integration and Institutionalization of Gender 2016-2020" [khitit al 3amal al wataniya li idmaj wa ma'sasat al naw3 al ijtimaei 2016-2020], Ministry of Women, Family, Children, and Elderly, August 2018, <https://bit.ly/2HKrY00>

89. "In the Men's House': How to Integrate Women in Arab Armies?", Workshop Report, Carnegie Middle East Center, March 7-8, 2019.

## الخاتمة والتوصيات

والدونية الجسدية والنفسية للمرأة لمواجهة احتياجات القطاع. ويُعيق هذا أيضًا تقدّم المرأة إلى الوحدات القتالية التي تتطلب قوّة جسدية، ما يؤدي إلى تفاقم عدم مشاركتها في صنع القرار والحياة السياسيّة.

ماليًا، يستلزم انخراط المرأة بناء البنى التحتية، ما يكبّد الحكومات تكاليف إضافية.

على الرغم من هذه التحديات، اجتازت النساء العربيّات من البلدان المذكورة، شوطًا طويلًا من هامش الحياة العسكريّة إلى صلبها، ولا يمكن تجاهل جهود العديد من الجيوش العربيّة فيما يتعلّق بتوظيفهن وتدريبهن والإقرار بحقوقهن.

ومع ذلك، فإن انخراط المرأة في الجيوش العربيّة لم ينتهِ بعد.

بغية تحسين الانخراط الجندي وتمهيد الطريق أمام دمج أفضل للمرأة، يجب دراسة وصياغة وتنفيذ إصلاحات خاصّة تستهدف التحديات السابق ذكرها.

١. يجب على المؤسّسات العسكريّة العربيّة أن تضع إستراتيجيات جنديّة شفافة تعمل على تحقيق التحاق وانخراط فعّالين للنساء مع الحفاظ على معايير المساواة مع نظرائهن من الذكور.

٢. يجب على الجيوش العربيّة أن تعمل أكثر على

بناءً على حالات الدراسة السّنة المقدّمة في هذا التقرير، يبدو أن الجهود الساعية إلى انخراط المرأة في القوّات المسلّحة نشطة إلى حدّ ما، ممّا يشكل تحديًا للمعايير الاجتماعيّة التي تعزّز التمييز في الأدوار الجنديّة. على الرغم من أن عدد النساء اللواتي التحقن بالجيش قد ازداد على مر التاريخ، فإن المساعي العربيّة ما زالت غير كافية بعد لتحويل دور المرأة في المؤسّسة العسكريّة من مقام الاستثناء إلى مقام الانخراط الكلّي.

إن إعاقة انخراط النساء العربيّات في المؤسّسة العسكريّة نابعة من أسس سياسيّة واجتماعيّة وماليّة.

سياسيًا، لا يمكن للمرأة الوصول باستمرار إلى مواقع صنع القرار والمناصب العليا التي من شأنها أن تؤثر على مجرى حياتها. إنّما محتوم على النساء دعم وشغل أدوار إداريّة تحد بشدّة من مشاركتهن النشطة والفعّالة. إضافةً إلى ذلك، لم تعط الحكومات العربيّة بشكل عام، الأولويّة لوضع تصوّر لاستراتيجيّة جنديّة واضحة وشفافة تعزّز مفهوم المساواة بين الجنسين وتهدف إلى القضاء على التمييز بين الجنسين. هذا وإن الانتقال إلى قنوات التنسيق الواضحة بين المؤسّسات السياسيّة والعسكريّة يحول دون التقدّم السلس للدمج.

اجتماعيًا، تظل التصوّرات إزاء المرأة المجنّدة سلبية بشكل عام، ما يؤكّد هيمنة الذكور على المؤسّسة

منها. هذا يمكن أن يسمح لها بلعب دور حاسم في عمليّات مكافحة الإرهاب والمساهمة الكاملة كمواطنة كاملة في حماية بلدها.

٥. ينبغي التأكيد على المساواة وتطبيقها من خلال تدريب المرأة وتقويمها بشكل مناسب من أجل إعدادها للعمليات الميدانيّة بشكل فعّال.

٦. يجب على القادة العسكريين تقويم المعدّات العسكريّة وتكييفها حسب أجساد النساء.

أخيراً، يجب القول أن انخراط النساء في القوّات العسكريّة لا يعني فقط زيادة الموظّفات الإناث. اقتباساً لبيان الأمم المتّحدة بشأن الدمج الجندي، فإنّ الأمر يتعلّق بـ «جعل اهتمامات وتجارب كل من الرجل والمرأة جزءاً لا يتجزّأ من تصميم، تنفيذ، مراقبة وتقييم السياسات والبرامج في جميع الأوساط السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة حتّى يستفيد كل من الرجال والنساء على حد سواء ولا تدوم اللامساواة».<sup>٩٠</sup>

تمثيل النساء كجنديّات من أجل ترسيخ فكرة المساواة ومحاربة العقليّات القائمة. يمكن تنظيم حملات توعية، ورشات عمل، مؤتمرات، محاضرات ومناقشات عامّة لمناقشة مساهمة المرأة في المؤسّسة بشكل عام وفي وحدات القتال بشكل خاص. على نحو مشابه، يجب التشجيع على البحث من أجل توفير فهم للتصورات حول المرأة في الجيش.

٣. يجب على القوّات المسلّحة بذل جهود أكبر لتوسيع دور المرأة في المؤسّسة التي رغم الجهود الكثيرة، تظلّ ملاذاً يعج بالذكوريّة. من خلال انخراط المرأة بشكل أفضل، سوف تُطوّر المؤسّسات العسكريّة ثقافة جديدة حيث يمكن للمرأة المساهمة في إعادة تشكيل العلاقات المدنيّة-العسكريّة، الأمر الذي سيساعد على تقليص الفجوة بين المجتمع والمؤسّسة العسكريّة.

٤. يجب أن تُتبع قوانين ومراسيم المساواة بأفعال، أي التوقّف عن عرقلة ارتقاء المرأة إلى مناصب مرموقة وقياديّة. يجب أن يكون لدى المرأة إمكانيّة الوصول إلى كل المناصب والوحدات بما في ذلك القتاليّة

90. United Nations Economic and Social Council, "Coordination of the Policies and Activities of the Specialized Agencies and Other Bodies of the United Nations System," in Report of the Economic and Social Council for 1997 (New York: United Nations, 1997).  
www.un.org/womenwatch/osagi/pdf/ECOSOCAC1997.2.PDF.



## نبذة عن الكتاب

د. داليا غانم باحثة مقيمة في مركز كارنيغي للشرق الأوسط والمديرة المشاركة للعمل المتعلق بالجندر لبرنامج العلاقات المدنية-العسكرية في الدول العربية. يبحث عملها العنف السياسي والمتطرف، التطرف، الاسلام، والجهادية، مع التركيز على الجزائر. بالاضافة الى ذلك، تتركز أبحاثها حول مشاركة المرأة في الجماعات الجهادية. لقد حلت د. غانم ضيفة متحدثة حول هذه القضايا في مؤتمرات عدة كما وأنها معلقة منتظمة في وسائل الاعلام العربية والعالمية المرئية والمسموعة.

دينا عرقجي باحثة مساعدة في برنامج العلاقات المدنية العسكرية في الدول العربية في مركز كارنيغي للشرق الأوسط. وهي حاصلة على درجة الماجستير في الأمن الدولي من جامعة Sciences Po في باريس، مع التركيز على منطقة الشرق الأوسط. تركز أبحاث عرقجي على العلاقات المدنية-العسكرية وتشمل منشوراتها «نساء في الجيش» و«أي نوع من القوات المسلحة؟» لكارنيغي. وقد بدأت أيضاً العمل على مشروع لمحاولة توحيد المصطلحات المتعلقة بقطاع الدفاع بالعربية وترجمتها المعادلة للغة الإنجليزية الذي قد يصبح قاموس لمصطلحات الدفاع.

المعهد العربي للمرأة في الجامعة اللبنانية الأميركية المعروف سابقاً بمعهد الدراسات النسائية في العالم العربي، والذي تأسس عام ١٩٧٣، ملتزم القيام بأبحاث أكاديمية رائدة حول المرأة في العالم العربي. إن المعهد العربي للمرأة أيضاً يسعى الى تمكين المرأة من خلال البرامج التنموية والتعليم بالاضافة الى القيام بدور عامل الدفع من أجل تغيير السياسات المتعلقة بحقوق المرأة في المنطقة.

باعتباره معهد فعال يتمتع بمكانة رفيعة، يعمل المعهد العربي للمرأة على تسهيل الربط الشبكي والتواصل، أثناء تعزيز العلاقات مع المنظمات والجامعات الوطنية والاقليمية والدولية التي تُعنى بقضايا المرأة والجندر.